

«الإمام حافظ الدين النسفي وكتابه «كشف الأسرار في شرح المنار» في أصول الفقه»

م.م محمد غازي داود | ١٩٩

الإمام حافظ الدين النسفي
وكتابه
«كشف الأسرار في شرح المنار»
في أصول الفقه

م.م محمد غازي داود

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛ فإن علم أصول الفقه جليل قدره، عظيم نفعه، ولعل من أهم كتب أصول الفقه عند السادة الحنفية رحمهم الله كتاب (كشف الأسرار في شرح المنار)، للإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي رحمه الله، وهذا بحث جمعت فيه ترجمة الإمام النسفي وبينت فيه كتابه كشف الأسرار وأهم ما يتعلق به من شروح للمتن (منار الأنوار) وذكرت فيه أيضا خاتمة في النتائج والتوصيات،

واقترضت خطة البحث أن تكون كالتالي:

القسم الأول حياة الإمام النسفي رحمه الله.

القسم الثاني: كتاب منار الأنوار وشرحه كشف الأسرار:

القسم الأول: حياة النسفي، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبته، وكنيته، ولقبه، ومولده.

المبحث الثاني: مكانة الإمام النسفي العلمية.

المبحث الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الرابع: عقيدته ومذهبه.

المبحث الخامس: مصنفاته.

المبحث السادس: وفاته.

القسم الثاني: كتاب منار الأنوار وشرحه كشف

الأسرار، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: كشف الأسرار في شرح المنار،

اسم الكتاب، وصحة نسبه للمؤلف، وسبب تأليفه.

المبحث الثاني: قيمة (متن المنار وشرحه الكشف)

العلمية، وأهم شروحيهما والمصنفات عليهما.

المبحث الثالث: منهج المصنف في شرحه كشف

الأسرار.



المبحث الأول: حياة النسفي، وفيه ستة مباحث: • المبحث الأول: اسمه ونسبته وكنيته ولقبه ومولده.^(١)

إسمه وكنيته: عبد الله بن أحمد بن محمود النَّسْفِي: نسبة إلى «نَسْف»^(٢)، وهي من بلاد ما وراء النهر^(٣)

المبحث الثاني: مكانته العلمية.

المبحث الثالث: أشهر شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الرابع: عقيدته ومذهبه.

المبحث الخامس: مصنفاته.

المبحث السادس: وفاته.



(١) ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر القرشي: ٢٧٠/١، ٢٧١، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للحافظ ابن حجر العسقلاني: ١٧/٣، الترجمة رقم: ٢١١٨، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، لابن تغري بردي: ٧١/٧-٧٣، تاج التراجم في طبقات الحنفية، لقاسم بن قطلوبغا: ١٧٤/١، ١٧٥، طبقات المفسرين، للأذنه وي: ٢٦٣، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة: ١٨٢٣/٢، سلم الوصول، كاتب جلبي: ٣٣٩/٤، الأعلام، لخير الدين الزركلي: ٦٧/٤، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لأبي الحسنات اللكنوي: ١٠١، معجم المؤلفين، لعمر بن رضا كحالة: ٣٢/٦، مقدمة تحقيق متن المنار، للنسفي تحقيق محمد بركات: ٨، مقدمة فتح الغفار شرح المنار، لابن نجيم: ٣/١، معجم المفسرين، عادل نويهض: ٣٠٤/١، المدخل إلى مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، د أحمد سعيد حوى: ٣٤٨، مقدمة تحقيق كتاب: إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار، لمحمود بن محمد الدهلوي: ٣٢، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير، مجموعة من الباحثين: ١٣٢٧/٢.

(٢) مدينة تقع جنوب جمهورية أوزبكستان، وهي اليوم عاصمة ولاية قشقه دريا، كان اسمها بالفارسية: نخشب، وتسمى اليوم قَرُشِي، ومعناه «قصر» بلغة المغول الذين سيطروا على المدينة في القرن الرابع عشر الميلادي، ينظر: بلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج: ٥١٣، نقله إلى العربية: بشير فرنسيس، كوركيس عواد.

(٣) هو نهر جيحون، ويسمى اليوم: اموداريا، يمر في جمهوريات تركستان الكبرى: تركستان، وأوزبكستان، وقرغيزية، وطاجكستان، ينظر: بلدان الخلافة الشرقية، كي

بقوله: «علامة الدنيا، أبو البركات»^(٥).
ووصفه ابن تغري بردي بجميل الأوصاف، إذ قال: «وهذا مع الخلق الحسن، والتواضع الزائد، وفصاحة اللفظ، وطلاقة اللسان، ومحبة للفقراء والطلبة، والإحسان إليهم، وأكب على الاشتغال، والتصنيف... وكان إماماً عادلاً، زاهداً خيراً، ديناً كريماً، متواضعاً، مترفعاً على الملوك، متواضعاً للفقراء، لا يتردد على أرباب الدولة، ولا يجتمع بهم إلا إذا أتوا إلى منزله، أثنى على علمه ودينه غير واحد من العلماء، ولم يزل على ما هو عليه من العلم والعمل حتى أدركه أجله»^(٦).

وقد ذكره حاجي خليفة وحلاه بـ: «الشيخ الإمام حافظ الدين»^(٧). وقال اللكنوي: «وكل تصانيفه نافعة معتبرة عند الفقهاء مطروحة لأنظار العلماء»، وجاء في تعليقات أبي فراس النعساني: «عده ابن كمال باشا من طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين القوي والضعيف الذين شأنهم أن لا ينقلوا في كتبهم الأقوال المردودة والروايات الضعيفة وهي أدنى طبقات المتفهمين منحطة عن درجة المجتهدين والمخرجين والمرجحين، وعده غيره من المجتهدين في المذهب: وقال أنه اختتم به ولم يوجد بعده مجتهد في المذهب...»^(٨). والذي يبدو

ببلاد السند، بين نهر جيحون وسمرقند^(١)، وكنيته: أبو البركات، ولقبه: حافظ الدين.
ولادته: ولد بـ «إيذج»^(٢) إحدى قرى سمرقند، ولم أقف على سنة ولادته فيما أتيت لي من مصادر، ولكنني وجدت ترجمته في الموسوعة العربية الميسرة وفيها أن ولادته سنة: ١٢٣٢م، والذي يعدل سنة: ٦٣٠ هـ^(٣).

• المبحث الثاني: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه

لقد اتسمت شخصية الإمام النسفي بالهمة العلمية، والزهد في الدنيا، فقد قال عنه الحافظ عبد القادر القرشي: «أحد الزهاد المتأخرين، صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والأصول»^(٤)، ووصفه الحافظ ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة،

لسترنج: ٤٧٦ .

(١) سمرقند إحدى مدن جمهورية أوزبكستان، ينظر: بلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج: ٥٠٦ .

(٢) إيذج من قرى مدينة سمرقند، ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٢٨٨/١، وبلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج: ٢٨٠، والقسم الدراسي لتحقيق جامع الأسرار، للكاكي، للدكتور فضل الرحمن: ٥١، القسم الدراسي لتحقيق قسم العبادات من المستصفي، للنسفي، للدكتور أحمد الغامدي: ٣٩، وقد رجح ولادته في أواخر الربع الأول، من القرن السابع.

(٣) ينظر: الموسوعة العربية الميسرة. إعداد مؤسسة فرانكلين، بإشراف محمد شفيق غربال: ٣٣٨١/٧ .

(٤) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر القرشي: ٢٧١/١ .

(٥) الدرر الكامنة، لابن حجر: ١٧/٣ .

(٦) المنهل الصافي، لابن تغري بردي: ٧٢/٢ .

(٧) كشف الظنون، لحاجي خليفة: ٨١/١ .

(٨) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي، تعليق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني: ١٠١ .

لي بعد عرض أقوال المترجمين للإمام النسفي أنه من المجتهدين في المذهب ومن المحررين لأقواله ومسائله وأصوله وفروعه .

• المبحث الثالث: أشهر شيوخه وتلاميذه

- أما أشهر شيوخه:

١. أحمد بن محمد بن عمر أبو نصر العتابي البخاري، ت سنة ٥٨٦هـ^(١).

٢. شمس الأئمة محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي، أبو الوجد، ت سنة ٦٤٢هـ^(٢).

٣. محمد بن محمود الكردي المعروف بـ «خواهر زاده» ت سنة ٦٥١هـ، وعليه تفقه^(٣).

٤. علي بن محمد بن علي الرامشي البخاري، ت سنة ٦٦٦هـ^(٤).

وأما تلاميذه: لم أقف على تلاميذ النسفي فيما أتيت لي من مصادر، سوى تلميذه الحسين بن علي بن الحجاج بن علي، الملقب بحسام الدين السغناقي، الفقيه، النحوي، ت سنة ٧١٤هـ^(٥).

(٣) هو ابن أخت الشيخ محمد بن عبد الستار الكردي، ربه خاله أحسن تربية ونشأ عنده وتفقه على يديه، وأخذ عنه: محمود صاحب الحقائق شارح المنظومة، والإمام حافظ الدين النسفي، وغيرهما. له: الجواهر المنظومة في أصول الدين، وشرح الحيل الشرعية للخصاف. توفي ٦٥١ هـ. ينظر: الجواهر المضية، للقرشي: ١/ ٢٧١.

(٤) علي بن محمد بن علي الرامشي - نسبة إلى «رامش» قرية من أعمال بخاري - البخاري، الملقب بـ (نجم العلماء) و بـ (حميد الدين الضرير)، كان إماماً كبيراً فقيهاً أصولياً محدثاً مفسراً حافظاً متقناً، انتهت إليه رئاسة العلم بما وراء النهر، تفقه على: شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردي، وسمع من جمال الدين عبيد الله المحبوبي، وتفقه عليه: الإمام حافظ الدين النسفي، وأبو المحامد محمود بن أحمد البخاري صاحب الحقائق شرح المنظومة، وجلال الدين محمد بن أحمد الصاعدي، وغيرهم. له: شرح أصول البردوي مطبوع، وشرح الجامع الكبير للشيباني في الفروع، وشرح الفقه النافع للسمرقندي، والفوائد الفقهية في شرح الهداية للمرغيناني، والموجز في شرح المنظومة النسفية. توفي: سنة: ٦٦٦ هـ، وقيل: ٦٦٧ هـ. ينظر: الجواهر المضية، للقرشي: ١/ ٣٧٣.

(٥) الإمام الفقيه الأصولي النحوي، تفقه على حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري وفوض إليه الفتوى وهو شاب، وتفقه أيضاً على فخر الدين محمد بن محمد بن

(١) كذا جاء في بعض مصادر ترجمته، أنه روى عن العتابي كتاب الزيادات، مع كون العتابي ت سنة ٥٨٦هـ، والنسفي توفي سنة ٧١٠هـ، أو بعدها، وكونه أخذ من شيخ توفي قبل وفاته بمئة وأربع وعشرين سنة أمر مستبعد، وقد شكك في صحة روايته عن العتابي، الكفوي، واللكنوي، ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي: ٤٣، والجواهر المضية، للقرشي: ١/ ١١٤.

(٢) قيل فيه: أستاذ الأئمة على الإطلاق والموفود إليه من الآفاق، برع في العلوم وفاق على أقرانه، وهو الذي أحيا علم الأصول والفقه بعد اندراسه من زمن القاضي أبي زيد الدبوسي، وشمس الأئمة السرخسي، تفقه على الإمام فخر الدين أبي المحاسن الحسن بن منصور المعروف بـ (قاضيخان)، وشيخ الإسلام برهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني (صاحب الهداية)، وتفقه عليه خلق كثير منهم: العلامة بدر الدين محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردي المعروف بـ (خواهر زاده) وهو ابن أخته، والإمام حافظ الدين الكبير أبو الفضل محمد بن محمد بن نصر البخاري، ومحمد المايبرغي، وحافظ الدين النسفي، وغيرهم. له: مختصر حسام الدين الأخصيكي، ورسالة في الرد على منخول الإمام الغزالي. ينظر: الجواهر المضية، للقرشي: ٢/ ٣٤١، الوافي بالوفيات، لصالح الدين الصافي: ٢٠٩/٣.

- المبحث الرابع: مصنفاته: لقد ترك لنا الإمام النسفي - رحمه الله - إرثاً عظيماً ، وعلماً زاخراً، ولقد تنوعت مصنفاته في شتى العلوم ، ومن بينها: التفسير، وأصول الدين، وأصول الفقه، والفقه، والسلوك، ومما وقفت عليه من كتبه - رحمه الله - : في التفسير: له: مدارك التنزيل وحقائق التأويل في التفسير^(١).
- وفي أصول الدين: له:
- ١- عمدة العقائد في أصول الدين^(٢).
 - ٢- وشرح العمدة في الاعتماد شرح العمدة في علم الكلام^(٣).
 - ٣- اللآلئ الفاخرة في علوم الآخرة^(٤).
- ٤- المنار في أصول الدين^(٥).
- ٥- بحر الكلام ، في أصول الدين^(٦).
- وأما في أصول الفقه:
- ١- ٢- منار الأنوار في أصول الفقه، وشرحه في كشف الأسرار في شرح المنار^(٧).
 - ٣- ٤- شرحان: مطول ومختصر على المنتخب لحسام الدين الإخسيكتي ت سنة ٦٤٤ هـ^(٨).
 - ٥- مفتاح الأصول^(٩).
 - وأما في الفقه، فله:
 - ١- الوافي في الفروع^(١٠).

توجد نسخة منه، في مكتبة الدولة /المانيا/برلين، رقم الحفظ: (٢٧٥٠).

(٥) لم أفق عليه في المصادر المتاحة لي، ونسبه إليه عبد القادر القرشي، ينظر: الجواهر المضية، للقرشي: ١ / ٢٧١ . (٦) مخطوط نسخة منه في المكتبة المركزية/المملكة العربية السعودية/الرياض / رقم الحفظ: (٣/١١٣٠) مجاميع).

(٧) طبع بعدة طبعات، أقدمها الطبعة الأميرية / بولاق/ مصر، ١٣١٦ هـ، مع حاشيتي اللطوني و ملا جيون، ومنها طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، سنة ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م، وطبع متن المنار حديثاً بتحقيق وتعليق محمد بركات، دار اللباب، تركيا/ اسطنبول، الفاتح، ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨ م .

(٨) الشرح المختصر لم أفق عليه في المصادر المتاحة لي، ونسبه إليه حاجي خليفة، ينظر: كشف الظنون: ١٨٤٨/٢ ، والشرح المطول طبع حديثاً بتحقيق سالم أوغوت، من متطلبات أطروحة دكتوراه في جامعة أم القرى، سنة ١٤٣٩ هـ . (٩) نسخة منه في مكتبة مركز الوثائق التاريخية/البحرين/ المنامة، رقم الحفظ: رقم التسلسل (١٤٨).

(١٠) النصف الأول منه حققه د. عبد الستار الغريفي في

إلياس المايمرغي، دخل بغداد ودرس بها بمشهد الإمام أبي حنيفة، ثم توجه إلى دمشق حاجاً فدخلها سنة ٧١٠ هـ، واجتمع بعلمائها وانتفع بعلمه طلابها. له: الكافي شرح أصول البزدوي مطبوع، والوافي شرح المنتخب في أصول المذهب للأخسيكتي، والنجاح في التصريف، والنهاية في شرح الهداية للمرغيناني. توفي: بحلب في رجب، سنة ٧١١ هـ، تبيته: جاء في بعض كتب التراجم: الصغناقي بالصاد، ينظر: الجواهر المضية، للقرشي: ١ / ٢١٣، والدرر الكامنة، لابن حجر: ١٧ / ٣ .

(١) مطبوع عدة طبعات، ومنها: طبعة بتحقيق: يوسف علي بديوي، ومراجعة وتقديم: محيي الدين ديب مستو، نشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

(٢) طبع باعتناء المستشرق كورتين في لندن / ١٨٤٣ م . (٣) مطبوع بتحقيق: د. عبد الله محمد عبد الله إسماعيل، نشر: المكتبة الأزهرية، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٣٢ هـ، ٢٠١٢ م.

(٤) نسبه إليه البغدادي، ينظر: هدية العارفين: ١ / ٤٦٤

- ٢- والكافي شرح الوافي^(١).
- ٣- كنز الدقائق، وهو متن مشهور في الفقه الحنفي^(٢).
- ٤- المستصفي في شرح الفقه النافع، لمحمد بن يوسف السمرقندي ت ٥٥٦هـ^(٣).
- ٥- المصفي شرح منظومة الخلاف، لعمر بن محمد النسفي^(٤).
- ٦- القنية في الفقه^(٥).
- ٧- المستوفى في الفروع^(٦).
- ٨- رساله في حكم الحشيش^(٧)، وأما في السلوك، فله : كتاب: «فضائل الأعمال»^(٨).
- المبحث الخامس: عقيدته ومذهبه الفقهي
- أما مذهبه الاعتقادي، فهو ماتريدي المعتقد كما بين هو في شرحه، وكذلك ما ورد عنه في تفسيره بعض المسائل العقائدية، إضافة لكتبه في علم الكلام.
- وأما مذهبه الفقهي، فهو على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان -رحمه الله-، كما هو واضح في كتبه، إذ صرح في أكثر من موضع بتقريبات «الأصحاب»، أو «ولنا»، ومراده أصحاب المذهب الحنفي، كما أن ترجيحاته مشى فيها على ما مشى عليه الأصوليون الحنفية، فضلاً لكتبه في الفقه الحنفي، بل عدّه بعض من ترجم له من المجتهدين في المذهب المحررين له، وكتبه في فروع المذهب الحنفي من الكتب المعتمدة في المذهب كالكنز والوافي والمستصفي وغيرها.
- المبحث السادس: وفاته
- لقد اختلف المؤرخون في تحديد سنة وفاة الإمام
- (٦) لم أقف عليه فيما أتيح لي من مصادر، ونسبه إليه حاجي خليفة، ينظر: كشف الظنون: ١٦٧٥/٢.
- (٧) نسخة منه في مكتبة: جوتا، المانيا / جوتا، رقم الحفظ: ٢/٢٠٩٦.
- (٨) نسبه إليه حاجي خليفة، ينظر: كشف الظنون: ١٢٧٤/٢، وتوجد نسختان منه، نسخة في مكتبة برنستون (مجموعه جاريت) في الولايات المتحدة الامريكية/ برنستون، رقم الحفظ: (٩٢٢)، ونسخة ثانية في مكتبة برنستون/ الولايات المتحدة الامريكية، رقم الحفظ: (h 254).
- أطروحة دكتوراه، بإشراف أ.د. محي هلال السرحان، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، سنة: ٢٠٠٨ م.
- (١) نسبه إليه حاجي خليفة، ينظر: كشف الظنون: ١٩٩٧/٢، وقد حقق برسائل، ومنها بتحقيق: د. إبراهيم الزهراني، رسالة دكتوراه، المعهد العالي للقضاء، الرياض، سنة ١٤١٨هـ.
- (٢) وهو من المتون المعتمدة في المذهب، طبع بتحقيق: أ.د. سائد بكداش، نشر: دار البشائر الإسلامية، دار السراج، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م، وعلى المتن شروح كثيرة ومنها: تبين الحقائق، للزيلعي والبحر الرائق، لابن نجيم، وغيرهما.
- (٣) طبع قسم العبادات، بتحقيق أحمد الغامدي، في أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، بإشراف، أ.د. عبد الله الشمالي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، سنة: ١٤٣١هـ، ١٤٣٢هـ.
- (٤) مخطوط توجد منه نسخة في استنبول بتركيا، مكتبة ملت - فيض الله أفندي، برقم: ٨٣٣، ونسختان في مكتبة شسترتي، بايرلندا نسبه إليه حاجي خليفة، ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: ١٩٢١/٢، وتم تحقيق أجزاء منه حديثاً ومنها تحقيق حقي إسماعيل عبد الإله الحديثي حازم محمد ثميل الفهداوي.
- (٥) نسخة منه في مكتبة: ايا صوفيا/ تركيا/ استانبول، رقم الحفظ: (١٣٥٥).

النسفي -رحمه الله تعالى- على ثلاثة أقوال: المسلمین خيراً^(٥).
القول الأول: أنه توفي سنة ٧٠١ هـ، وإلى هذا ذهب عبد القادر القرشي، وتبعه الحافظ ابن حجر العسقلاني^(١).
القول الثاني: أنه توفي سنة ٧١٠ هـ، وهو قول أكثر المترجمين له. ومنهم: الحافظ ابن قطلوبغا وحدد وفاته: ليلة الجمعة، من شهر ربيع الأول، سنة ٥٧١٠ هـ، ودفن في إيدج^(٢).
القول الثالث: أنه توفي سنة ٧١١ هـ، كما ذكر ذلك حاجي خليفة^(٣).

ويورد على القول الأول أن الإمام النسفي -رحمه الله- دخل بغداد سنة ٧١٠ هـ^(٤)، وعليه فيمكن أن تكون وفاته سنة ٧١٠ هـ، أو سنة ٧١١ هـ.

وقد كانت وفاته في بلدته «إيدج» ودُفِنَ فيها رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجزاه الله عن

(١) ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، للقرشي: ١/ ٢٧١، الدرر الكامنة، لابن حجر: ١٧/٣.

(٢) ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنوي: ١٠٢، الفتح المبين في طبقات الأصوليين، للمراغي: ١٠٨/٢، وكشف الظنون، لحاجي خليفة: ١١٦٨/٢، ١٢٧٤، ١٥١٦، ١٨٢٣، ١٨٦٧، ١٩٢١، ١٩٩٧، ٢٠٣٤، والأعلام، للزركلي: ٦٧/٤، وهدية العارفين، للبغدادي: ١/ ٤٦٤، ومعجم المؤلفين، لسزكين: ٣٢/٦.

(٣) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: ١٦٧٥/٢. وقال ابن قطلوبغا: «فموت النسفي بعد العشر وسبع مائة». مجموعة رسائل العلامة قاسم بن قطلوبغا — الرسالة التاسعة: الأصل في بيان الفصل والوصل: ٣٢٨.

(٤) ينظر: تاج التراجم، لابن قطلوبغا: ١/ ١٧٥، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنوي: ١٠٢.

(٥) ينظر الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر القرشي: ٢٧١/١، والدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني: ١٧/٣، وتاج التراجم لابن قطلوبغا: ١٧٥/١، وكشف الظنون لحاجي خليفة: ١٨٢٣/٢، والأعلام، لخير الدين الزركلي: ٦٧/٤، ومعجم المؤلفين، لعمر بن رضا كحالة: ٣٢/٦، وجامع الشروح والحواشي، للحبشي: ١٨٥٦/٣- ١٨٦٧.

ثانياً، سبب التأليف:

الدقائق»^(٢)، ولمّا كان متن المنار له تلك المنزلة عند الحنفية؛ فقد كثرت شروحه والمصنفات عليه. ثانياً: أهم المصنفات على متن منار الأنوار^(٣):

- أولاً، بعض الشروح:
 ١. كشف الأسرار شرح المصنف على المنار، للمؤلف الإمام النسفي ت ٧١٠هـ^(٤).
 ٢. شرح المنار، للخطاب ابن أبي القاسم القرّة حصاري ت ما بين ٧٢٠-٧٣٠هـ^(٥).
 ٣. أنوار الأفكار في تكملة إضاءة الأنوار، للشيخ عيسى بن إسماعيل بن خسرو شاه الأقصرائي ت ٧٢٧هـ^(٦).

لقد أفصح الإمام النسفي -رحمه الله تعالى- عن سبب تأليفه لكشف الأسرار في مقدمة كتابه، وبين أنّ السبب الرئيس هو رؤيته للهمم المائلة إلى دراسة علم الأصول في زمانه، وعكوف المشتغلين بالفقه وأصوله على كتابين مهمين هما: «أصول الفخر البزدوي»، و «أصول الشمس السرخسي» -رحمهما الله تعالى-، فاختصرهما بناء على طلب بعض طلبة العلم، وذكر الإمام النسفي، أنّه سيلتزم بإيراد جميع مسائل الأصول، سائراً على ترتيب أصول الفخر البزدوي، وما زاد فيه إلا اليسير المهم^(١).

- المبحث الثالث: قيمة كتاب «منار الأنوار وشرحه كشف الأسرار» العلمية وأهم المصنفات عليه

أولاً: قيمة الكتاب العلمية: لا يختلف اثنان على مكانة متن «منار الأنوار» وكذلك شرحه كشف الأسرار، العلمية عند الأصوليين عموماً، وعند الحنفية خصوصاً، ولا يزال متن المنار وكذا شرحه كشف الأسرار، من عصر مؤلفه إلى عصرنا هذا، يعكف عليه العلماء والطلبة، حفظاً، ودراسة وتعلماً، وشرحاً. ولقد وصفه حاجي خليفة بقوله: «هو متن متين جامع مختصر نافع، وهو فيما بين كتبه المبسوطة ومختصراته المضبوطة أكثرها تداولاً، وأقربها تناوياً، وهو مع صغر حجمه ووجازة نظمه بحر محيط بدرر الحقائق، وكنز أودع فيه نقود

(٢) كشف الظنون، لحاجي خليفة: ١٨٢٣/٢ .
(٣) وهذا الجمع حسب وسعي وطاقتي، والمصادر المتاحة لي، وينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: ٢/١٨٢٣-١٨٢٧، وإيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى القسطنطيني الرومي: ٥٥٤/٤، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، سنة النشر ١٤١٣ - ١٩٩٢، وإفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار، لمحمود الدهلوي: القسم الدراسي، ٣٧-٤١ .
(٤) كتابنا هذا، وقد طبع قديماً بمطبعة بولاق في مصر، ١٣١٦هـ وطبع مرة ثانية بدار الكتب العلمية بيروت/ لبنان وكلا الطبعتين طبع مع شرح نور الأنوار، للملا جيون، وفي طبعة بولاق معه حاشية قمر الأقمار، للكنوي.
(٥) ينظر: الجواهر المضوية، لعبد القادر البغدادي: ٢٣٠/١، والشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، لطاشكبري زاده: ٧.
(٦) ينظر: معجم المؤلفين، لعمر بن رضا كحالة: ٢١/٨، وجاء في جامع الشروح والحواشي: «أولاه: الحمد لله حمداً مدد الدهور والأعصار الخ، كشف الظنون: ١٨٢٦، خ بطرسبورغ ١٥٠٨١، بروكلمان ٧: ١٨٦، والفتاح ١٤١٤

(١) ينظر: كشف الأسرار، للنسفي: ٤/١ .

٤. تبصرة الأسرار في شرح المنار، هبة الله بن أحمد بن معلى، الطرازي التركستاني الحنفي ت ٧٣٣هـ^(١).
٥. زبدة الأفكار، لشمس الدين محمد بن الحسين بن محمد شاه النوشاباذي^(٢).
٦. جامع الأسرار، لقوام الدين محمد بن محمد بن أحمد الكاكي ت ٧٤٩هـ^(٣).
٧. إقتباس الأنوار في شرح المنار، للشيخ يوسف بن قوماري المنقري الخراطي، فرغ منه سنة ٧٥٢هـ^(٤).
٨. شرح سراج الدين أبي حفص عمر الغزنوي، ت ٧٧٣هـ^(٥).
٩. شرح عبد الله بن محمد النيسابوري الحنفي، المعروف بنقرة كار، ت ٧٧٦هـ^(٦).
١٠. المشار شرح المنار للنسفي، محمد بن عبد الرحمن الصائغ ت سنة ٧٧٦هـ^(٧).
١١. شرح المنار، لمحمد بن محمود شمس الدين السمرقندي، ت ٧٨٠هـ^(٨).
١٢. الأنوار^(٩) شرح المنار، للشيخ أكمل الدين محمد البابر تي ت ٧٨٦هـ^(١٠).
١٣. توجيه الأفكار في شرح المنار، يوسف بن جمال الدين الملتاني الحنفي المتوفى سنة ٧٩٠هـ^(١١).
١٤. شرح منار الأنوار: جلال الدين رسولاً بن أحمد
١. الفهرس الشامل ١: ٧٤٠، (فقه) منسوباً لإسماعيل الأقسراي المتوفى سنة ٧٢٧). جامع الشروح والحواشي، للحبشي: ٢١٦٠/٣
- (١) نسخة منه في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، رقم الحفظ: (٥٩٠٤-ف). ينظر: خزانة التراث، فهرس مخطوطات: ٣١٩/٢١، الجواهر المضية، لعبد القادر البغدادي: ٢٠٤/٢، والأعلام، للزركلي: ٧١/٨.
- (٢) حقق كاملاً في كلية الإمام الأعظم لمجموعة من الطلبة.
- (٣) قال عنه طاش كبري زادة: «وهو شرح نفيس في الغاية، إلا أنا لم نعرف مصنفه، غير أنني رأيت في ذيل بعض نسخ هذا الشرح، أن اسمه محمد بن محمد الجبلي، وأنه من تلامذة عبد العزيز البخاري». النعمانية في علماء الدولة العثمانية، لطاشكبري زاده: ٧، وينظر: الجواهر المضية، لعبد القادر: ٣٤٠/٢.
- (٤) ينظر: معجم المؤلفين، عمر كحالة: ٣٢٥/١٣ وقد تم تحقيقه في رسالة ماجستير في دراسة وتحقيق للطالب: محمود شاكر عبد الحميد الجميلي، تخصص: أصول الفقه، في كلية العلوم الإسلامية/جامعة بغداد ٢٠١٤م.
- (٥) ينظر: ديوان الإسلام، لمحمد بن عبد الرحمن بن الغزي: ٢١/٣، ولم أقف عليه.
- (٦) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل الباباني البغدادي: ٤٦٧/١، وقد تم تحقيقه في مجموعة من رسائل الماجستير في كليتنا كلية الإمام الأعظم «رحمه الله».
- (٧) ينظر: هدية العارفين ١: ٤٦٧، ولم أقف عليه.
- (٨) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: ١٨٢٣/٢، ولم أقف عليه.
- (٩) في جامع الشروح والحواشي اسمه: المشار إلى المنار. جامع الشروح، للحبشي: ٢١٦١/٣، ولم أقف عليه.
- (١٠) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي: ٢٣٩/١، الأعلام، للزركلي: ٤٢/٧، وقد حقق برسائل جامعية في جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.
- (١١) ينظر: تاج التراجم: ٢٣٥، جامع الشروح والحواشي، للحبشي: ٢١٦٢/٣، ولم أقف عليه.

٢١. تنوير المنار لشمس الدين أبو الفضل محمد بن محمد الحنفي المعروف بابن الشحنة المتوفى سنة ٨٩٠هـ^(٨).
٢٢. ثواقب الأنظار في أوائل منار الأنوار لأبي السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، ت ٩٨٢هـ^(٩).
٢٣. شرح المنار، للمولى عبد اللطيف بن الملك ت ٨٠١هـ^(١٠)، وهو من أشهر الشروح وأكثرها تداولاً، وعلى شرح ابن ملك حواش كثيرة جداً أشهرها: حاشية للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي ت ٨٧٩هـ^(١١)، وحاشية لشرف الدين يحيى سبط الرهاوي، وحاشية لمصطفى بن بير محمد المعروف بعزمي زاده ت ١٠٤٠هـ^(١٢)، وسماه «نتائج الأفكار»، وغيرها.
٢٤. تنوير المنار مختصر المنار، للقاضي محمد بن محمد بن الشحنة ت ٨٩٠هـ^(١٣).
٢٥. شرح المنار، لعبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بابن العيني، ت ٨٩٣هـ^(١٤).
١٥. شرح المنار، للعلامة شرف الدين بن كمال القريمي، أتم الشرح سنة ٨١٠هـ^(٢).
١٦. الأنوار الشمسية على المنار الحافظية، شمس الدين علي بن موسى بن إبراهيم القوجحصاري الرومي المتوفى سنة ٨٤١هـ^(٣).
١٧. زين المنار، ليوسف بن عبد الملك المعروف بقره سنان، ت ٨٥٢هـ^(٤).
١٨. التبيان، لمحمد بن محمود بن الحسين الحسيني، وفرغ منه سنة ٨٥٧هـ^(٥).
١٩. كشف الأنوار شرح المنار، لعمر بن عبد العزيز الكرماني المدعو بعالم، كان حياً سنة ٨٣٧هـ^(٦).
٢٠. شرح المنار، لمحمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا، ت ٨٨١هـ^(٧).
- (١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، لابن تغري بردي: ٣٥٠/٥، ولم أقف عليه.
- (٢) وتوفي في زمن السلطان مراد خان سنة: ٨٢٥ هـ، ينظر: الشقائق النعمانية، لطاشكبري زادة: ٥٠/١، نسخة منه في مكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: (٥٧٣٨)، وينظر: خزانة التراث: ٤٤٠/١١٨، نسخة منه منشورة على موقع ويكيبيديا على الشبكة العنكبوتية.
- (٣) ينظر: جامع الشروح، للحبشي: ٢١٦٤/٣، ولم أقف عليه.
- (٤) ينظر: الأعلام، للزركلي: ٢٤١/٨، ولم أقف عليه.
- (٥) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: ١٨٢٣/٢، ولم أقف عليه.
- (٦) نسخة منه في مكتبة أوقاف بغداد، برقم: ٣٨١٠، ينظر: فهرس مخطوطات أصول الفقه، ١٥٠/١.
- (٧) ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي: ١٧٣/٩، ولم أقف عليه.
- (٨) ينظر: الضوء اللامع: ٢٩٥/٩، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة: ٢٩٥/١١، ولم أقف عليه.
- (٩) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاشكبري زادة: ٢٨٢/١، ولم أقف عليه.
- (١٠) ينظر: المصدر السابق: ٣٠/١ الأعلام، للزركلي: ٥٩/٤.
- (١١) ينظر: الأعلام، للزركلي: ١٨٠/٥.
- (١٢) ينظر: الأعلام، للزركلي: ٢٤١/٧ وقد طبع مع حواشيه الثلاثة بثلاث مجلدات: حاشية الرهاوي وعزمي زادة وأنوار الحلل باعثناء إياس قبلان في دار الإرشاد/ اسطنبول/ تركيا ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤ م.
- (١٣) ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي: ٢٩٥/٩.
- (١٤) ينظر: الأعلام، للزركلي: ٣٠٠/٣ مطبوع بحاشية شرح

٣٨. شرح المنار، عبد الرحمن بن صاجلي أمير الرومي المعروف بعلمشاه قاضي صفد المتوفى سنة ٩٨٧هـ^(١).
٤٤. شرح عبد الحليم بن لطف الله الرومي، قاضي البوسنة، ت ١٠٥١هـ^(٧).
٤٥. مرقاة الأفكار في شرح المنار، لمحمد بن جرباش^(٨).
٤٦. إفاضة الأنوار على أصول المنار، لمحمد بن علي الحصكفي، ت ١٠٨٨هـ^(٩)، وعلى هذا الشرح «نسمات الأسحار على إفاضة الأنوار»، لمحمد أمين بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم، المعروف بابن عابدين، ت ١٢٥٢هـ^(١٠).
٤٧. شرح المنار، محمود بن يعقوب بن يوسف البنباني المتوفى سنة ١٠٩٨هـ^(١١).
٤٨. شرح ديباجة شرح المنار، يحيى بن عبد الحي الحنفي المعروف بالأعرج المتوفى سنة ١١٣٠هـ^(١٢).
٣٩. منهج الشريعة في شرح منار الأنوار، رسولاً بن صالح الأيديني، ت ٩٧٨هـ^(٢).
٤٠. شرح المنار، لعبد الرحمن بن صاجلي أمير، علمشاه، ت ٩٨٧هـ^(٣).
٤١. حدائق الأزهار شرح المنار لمحمد بن عبد الله الخطيب التمرتاشي، ت ١٠٠٤هـ، إلى باب السنة، كما شرح مختصر المنار^(٤).
٤٢. زبدة الأسرار على مختصر المنار للحلي، لأبي الثناء أحمد بن محمد الزيلي ثم السيواسي ت ١٠٠٦هـ^(٥).
٤٣. توضيح المباني وتنقيح المعاني على مختصر المنار، للملا علي الهروي المعروف بالقاري ت

(٦) ينظر: الأعلام، للزركلي: ١٢/٥، والكتاب مطبوع

محققاً بعدة رسائل، وطبع بتحقيق وتعليق: إلياس قبلان، نشر: دار صادر، بيروت/لبنان، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

(٧) ينظر: هدية العارفين، للبغدادين: ٥٠٥/١، ولم أقف عليه.

(٨) ينظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل البباني البغدادي: ٥٥٤/٤، ولم أقف عليه.

(٩) ينظر: خلاصة الأثر، الحموي: ٦٣/٤.

(١٠) ينظر: الأعلام، للزركلي: ٤٢/٦، والكتابان مطبوعان: «نسمات الأسحار بشرح إفاضة الأنوار»، نشر دار القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي/باكستان، ١٤١٨هـ.

(١١) ينظر: جامع الشروح، للحبشي: ٢٣٥/١، ولم أقف عليه.

(١٢) ينظر: هدية العارفين، للبغدادين: ٥٣٤/٢، جامع

(١) ينظر: جامع الشروح، للحبشي: ٢١٦٦/٣، ولم أقف عليه.

(٢) ينظر: هدية العارفين، للبغدادين: ٣٦٨/١، ولم أقف عليه.

(٣) ينظر: معجم المؤلفين، عمر كحالة: ١٤١/٥، ولم أقف عليه.

(٤) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد الحموي: ١٩/٤ وشرحه على مختصر المنار لابن حبيب طبع بتحقيق فادي محمود، جامعة القدس/فلسطين، سنة ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.

(٥) ينظر: الأعلام، للزركلي: ٢٣٥/١، مطبوع، بتحقيق: عادل عبد الموجود - علي محمد معوض، نشر: مكتبة نزار

مصطفى الباز، سنة النشر: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٩. نضرة الأنظار شرح المنار لمحمد أمين ابن الشيخ محمد الأسكداري الرومي الحنفي ت ١١٥١هـ^(١).
٥٠. نور الأنوار شرح المنار لملا جيون الهندي، ت ١١٣٠هـ^(٢)، وعليه حاشية لمحمد عبد الحليم اللكنوي الأنصاري، ت ١٢٨٥هـ^(٣)، المسمى قمر الأقمار^(٤).
٥١. تنوير المنار، عبد العلي محمد بن نظام الدين اللكنوي الأنصاري، ت ١١٨٠هـ^(٥).
٥٢. بدائع الأفكار شرح أوائل المنار لمحمد بن يوسف الغزالي الاسييري، ت ١١٩٤هـ^(٦).
٥٣. شرح عبد الله بن عبد العزيز الباليكسري، الصلاحي، ت ١١٩٧هـ^(٧).
٥٤. إضاءة الأنوار على أصول المنار لعبد الرحيم بن عيسى البغدادى المندلأوي^(٨).
٥٥. شرح خليل رفعت بن مصطفى ابن مير علم، أو مير علم زاده، ت ١٢٥١هـ^(٩).
٥٦. شرح المنار من الركن الثالث بالتركي، لعيسى بن محمود الكاتب الديواني.
٥٧. حاشية على المنار محمد بن محمد بن حسن بيرم المتوفى سنة ١٢٥٩هـ^(١٠).
٥٨. شرح المنار، حسن بن عبد الله بن اسماعيل الدرکزلي المتوفى سنة ١٢٦٥هـ^(١١).
٥٩. تقييدات على منار الأنوار، عبد الغفور بن قاضي بن بنيامين^(١٢).
٦٠. ضابطة الأنوار، صاحب زاده نور ديوي^(١٣).
٦١. جلاء الأبصار، عبد الجبار خان آصفى^(١٤).
٧. ينظر: هدية العارفين، للبغدادى: ٤٨٥/١، ولم أقف عليه.
٨. توفي بطرابلس الغرب، ولم أقف على سنة وفاته، ينظر: إيضاح المكنون، للقسطنطيني: ٥٥٤/٤، ولم أقف عليه.
٩. ينظر: هدية العارفين، للبغدادى: ٣٥٦/١، ولم أقف عليه.
١٠. ينظر: الأعلام، للزرکلي: ٧٢/٧، ولم أقف عليه.
١١. ينظر: جامع الشروح، للحبشي: ٢١٦٩/٣، ولم أقف عليه.
١٢. طبع بدھلي سنة ١٨٧٠ م.
١٣. طبع دھلي سنة ١٢٩١هـ.
١٤. طبع بالھند سنة ١٣١٩هـ.
- الشروح والحواشي، للحبشي: ٢١٦٣/٣، ولم أقف عليه.
- (١) ينظر: الأعلام، للزرکلي: ٤١/٦، جامع الشروح، للحبشي: ٢١٦٨/٣، ولم أقف عليه.
- (٢) ينظر: نزهة الخواطر، الحسنی: ٦٩١/٦.
- (٣) ينظر: الأعلام، للزرکلي: ١٨٦/٦، والكتابان مطبوعان قديما بمطبعة بولاق، مصر، وطبع نور الانوار، بتعليق الشيخ حافظ ثناء الله الزاهدي بمركز الإمام البخاري، في الجامعة الإسلامية بصادق آباد/باكستان، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، وطبع أيضاً من غير تحقيق بدار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، وطبع محققاً بمجلدين بتحقيق فتحي مولان.
- (٤) وعليه إشراق الأبصار في تخريج أحاديث نور الانوار، وحيد الزمان، طبع المطبعة المصطفائي سنة ١٨٧١ اديان، الھند، سنة ١٨٧٢م، رستم بن علي بن علي أصغر القنوجي المتوفى سنة ١١٧٨هـ. ينظر: جامع الشروح، للحبشي: ٢١٦٨/٣.
- (٥) ينظر: الأعلام، للزرکلي: ٧١/٧ وقد طبع في لکنو الھند سنة ١٢٩٤هـ.
- (٦) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل الحسيني: ١٢٠/٤، ولم أقف عليه.

٦٢. شرح المنار عبد الحكيم الأفغاني القندهاري الحنفي المتوفى سنة ١٣٢٦هـ^(١).
٦٣. نزهة الأفكار، وهو شرح كبير في مجلدين، ولا يعرف مؤلفه^(٢).
٦٤. الأنوار شرح منار الأنوار، لمنهاج بن صدر البنباني^(٣).
٦٥. شرح منار الأنوار، لأحمد بن محمد بن محمد المرعشي، في القرن الحادي عشر^(٤).
٦٦. شرح المنار الأنوار، ملا عبد السلام ديوه^(٥).
٦٧. شرح منار الأنوار، نظام الدين بن قطب الدين السهالوي^(٦).
٦٨. شرح منار الأنوار، أحمد بن أبي إسحاق بن عبد الرزاق^(٧).
- ثانياً، بعض مختصرات المنار مما وقفت عليه:
١. قدس الأسرار في اختصار المنار، لناصر الدين ابن الربوة محمد بن أحمد بن عبدالعزيز القونوي الدمشقي ت ٧٦٤هـ، وله شرح على متن المنار أيضاً^(٨).
٢. مختصر المنار، لزين الدين أبي العز طاهر بن حسن المعروف بابن حبيب الحلبي ت ٨٠٨هـ^(٩)، وعليه شروح كثيرة جداً، ومنها: شرح ابن قطلوبغا ت ٨٧٩هـ، واسمه خلاصة الأفكار، وعليه حاشية أحمد بن عمر الإسقاطي وسماها: الديباجة، وجواهر الأفكار في مختصر المنار، لمنصور البليسي^(١٠)، وشرحه الملا علي القاري
- (٨) ينظر: تاج التراجم، لابن قطلوبغا: ٦٥/٢ .
- (٩) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف بن إيلان سركيس: ٧٥/١، وقد طبع قديماً طبع ضمن مجموعة متون أصولية مهمة في المذاهب الأربعة بتعليق الشيخ جمال الدين القاسمي في دمشق نشرته المكتبة الهاشمية دون تاريخ كما قامت مكتبة الإمام الشافعي في الرياض بإعادة طباعته سنة ١٤١٠هـ، وطبع ثالثة سنة ١٤١٣هـ، نشر مكتبة ابن تيمية في القاهرة. ينظر: الدليل إلى المتون العلمية، لابن قاسم: ٢٨٥، وقد حققه فضيلة الشيخ الدكتور إسماعيل عبد عباس -وفقه الله- مع دراسة وافية في المقدمة وتعليقات مهمة وقد اعتمد نسخاً خطية .
- (١٠) ولعل صاحب هدية العارفين -رحمه الله تعالى- قد جانب الصواب فنسب إلى أحمد بن علي بن عبد الرحمن الكناني البليسي، كتاب جواهر الأفكار، على مختصر المنار للحلبي ت سنة: ٨٠٨هـ، وسبب الالتباس، أن جواهر الأفكار، للبليسي، لكن ليس أحمد بن علي بن عبد الرحمن الكناني البليسي المقرئ، وإنما لمنصور بن أبي الخير البليسي، وكتابه مطبوع محقق برسالة ماجستير
- (١) ينظر: جامع الشروح، للحبشي: ٢١٦٩/٣، ولم أقف عليه.
- (٢) ينظر: كشف الظنون: ١٨٢٣/٢، ولم أقف عليه.
- (٣) ينظر: فهرس مخطوطات أفغانستان في manuscripts d, afghanistanK ، تأليف: s. de laugier de beaurecueilK، رقم ٥٣٤٨، سنة الطبع: ١٩٦٤م.
- (٤) نسخة منه في مكتبة الدولة، برلين، ألمانيا، رقم الحفظ: ٤٣٩١، ينظر: خزانة التراث، فهرس مخطوطات، مركز الملك فيصل: ٥٧٧/٤٨ .
- (٥) نسخة منه في مكتبة خدابخش، بتنه، الهند، رقم الحفظ: ١٩/١ ١٥٠٨، ينظر: المصدر السابق: ٥٧٩/٤٨ .
- (٦) نسخة منه في رامبور الهند، برقم: ١/٢٧٥/٨١، ينظر: المصدر السابق: ٦٠٢/٤٨ .
- (٧) نسخة منه في مكتبة كلية الآداب والمخطوطات، الكويت، رقم الحفظ: ١٢٤٢، ينظر: المصدر السابق ١١٤/٨٠ .

وشرح الشيخ حسن بخاري على المنار من ضمن سلسلة دروس في مكة المكرمة، وهو منشور على الشبكة العنكبوتية^(٣).

شرح منار الأنوار في أصول الفقه، للدكتور عبد القادر حسين الشامي ٩١ درساً مسجلاً مرئياً لكامل المتن، مدة كل درس تقريباً ما بين ١٠ دقائق إلى ٢٥ دقيقة.

• ثالثاً، نظم المنار:

١. نظم المنار، لأحمد بن علي المعروف بابن الفصيح الهمداني ت ٧٥٥هـ^(٤).
٢. المنير للمنار، غرس الدين محمد بن أحمد الخليلي ت ١٠٥٧هـ^(٥).
٣. إرشاد الطالب، لمحمد بن حسن بن أحمد الكواكبي، ت ١٠٩٦هـ^(٦)، ثم شرحه.
٤. قرة عين الطالب في نظم المنار، لعبد اللطيف البعلبكي البهائي^(٧)، ثم شرحه.
٥. ونظمه عبد الحميد الرحيبي البغدادي، قاضي البصرة، ت ١٢٤٧هـ^(٨)، ثم شرحه.

(٣) ينظر: موقع الملتقى الفقهي، ملتقى الدورات المتخصصة والدروس العلمية، مقال لأبو يوسف محمد يوسف رشيد، نشر بتاريخ ٢٠١٠/٢/٦م، <http://www.feqhweb.com>

- (٤) ينظر: الأعلام، للزركلي: ١٧٥/١ .
- (٥) نسخة منه في مركز الملك فيصل للبحوث، رقم: ١١٥٥١-١١٥٥٢، ينظر: خزانة التراث: ١١٢/٥٤٥ .
- (٦) ينظر: خلاصة الأثر، للحموي: ٤٣٧/٣ .
- (٧) ينظر: خلاصة الأثر، للحموي: ١٤/٣ .
- (٨) ينظر: معجم المؤلفين، عمر كحالة: ١٠٢/٥ .

ت ١٠١٤هـ، توضيح المباني^(١).

٣. مختصر القاضي، أبو الفضل: محمد بن محمد بن الشحنة، ت ٨٩٠هـ.

٤. لب الأصول مختصر المنار، للابن نجيم .

٥. أساس الأصول، مختصر للمنار، لعلي بن محمد.

٦. غصون الأصول، لخضر بن محمد الأماصي، أتمه سنة ١٠٦٢هـ، ثم شرحه بـ«تهيج غصون

الأصول»^(٢).

• الشروح الصوتية والمرئية:

ومن شروح المختصر أيضاً: شرح صوتي لشيخ معاصر: وهو الشيخ محمد رشيد الدمشقي في ٢٨ محاضرة، ٢٧ في مادة المتن، وخاتمة، بعض المحاضرات يقرب من الساعتين، وبعضها يبلغ الساعة تقريباً.

وشرح صوتي آخر على مختصر المنار، للشيخ د. لؤي الخليلي الحنفي وهو منشور على الشبكة أيضاً.

وشرح مرئي على مختصر المنار للشيخ حازم الكيلاني من ضمن سلسلة دروس الأزهر الشريف بالقاهرة، منشور على الشبكة.

بكراتشي، باكستان، ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل البغدادي: ١١٥/١، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

(١) ينظر: التيسير في أصول الفقه، د عبد الستار عبد الجبار: ٧ .

(٢) ينظر: معجم المؤلفين، عمر كحالة: ١٠٢/٤ .

شاه الكشميري وشبير أحمد العثماني الحنفيين عن محمود حسن الديوبندي الحنفي عن محمد قاسم النانوثوي الحنفي عن عبد الغني بن أبي سعيد المجدي الحنفي عن محمد إسحاق الدهلوي عن عبد العزيز الدهلوي عن شاه ولي الله الدهلوي عن أبي طاهر المدني عن إبراهيم الكوراني عن الصفي القشاشي المدني عن الشناوي عن زين الدين زكريا الأنصاري عن أبي البقاء محمد بن أحمد العمري، عن محمد بن علي البكري، عن عبد الله بن حجاج كاشتغدي عن حسام الدين، عن حافظ الدين النسفي المؤلف ح،

ويرويه بالإجازة أيضاً شيخنا صبحي السامرائي -رحمه الله تعالى- عن عبد الكريم الصاعقة البغدادي عن نعمان الألوسي الحنفي عن أبي الثناء الألوسي المفسر عن أحمد عارف حكمت عن محمد بن سليمان الرداني عن خير الدين الرملي عن الشيخ محمد بن الحانوتي عن والده عن محب الدين محمد بن شرباش عن أبي الخير محمد بن محمد الرومي عن المجد أبي الفتح محمد بن محمد الحريري عن أبيه عن القوام أمير كاتب بن عمر الإيتقاني عن الحسام الحسين ابن علي السغناقي عن حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن احمد النسفي به ح، ويرويه نعمان الألوسي البغدادي عن عبد الغني الغنيمي الميداني صاحب اللباب عن محمد أمين ابن عابدين الحنفي صاحب رد المحتار عن محمد هبة الله البعلي التاجي الحنفي عن حامد العمادي الحنفي مفتي الحنفية في دمشق عن تاج الدين القلعي الحنفي المفتي

٦. ونظم مختصر المنار، الشيخ طه بن أحمد الكوراني^(١).

• رابعاً، وممن ترجم المنار إلى اللغات الأخرى:
١. اقتباس الأنوار في ترجمة المنار، لمحمد ذهني بن محمد رشيد الإستانبولي، ت ١٣٢٩هـ، إلى اللغة التركية.
٢. عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد اللكنوي الهندي، السهالوي ت ١٢٢٥هـ، إلى الفارسية، وله أيضاً تنوير المنار^(٢).

• خامساً، رواية المنار:

كما اهتم العلماء برواية كتاب المنار، في أثباتهم وفهارسهم ولا زالوا يتداولونه بالإجازة بالسند المتصل منهم إلى المؤلف -رحمه الله-، ومن ذلك ما صح بعموم الإجازة العامة عن شيخه العلامة المحدث أبي عبد الرحمن صبحي بن السيد جاسم السامرائي -رحمه الله تعالى- من رواية كشف الأسرار شرح منار الأنوار، وسائر مؤلفات الإمام حافظ الدين أبي البركات النسفي إذناً بعموم الإجازة منه وهو يرويه عن محدث الهند الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي الحنفي عن محمد أنور

(١) ينظر: معجم المؤلفين، عمر كحالة: ٤٣/٥، وقد طبع في مصر سنة (١٤٠٨هـ) باسم: «شرح مختصر المنار في أصول الفقه» بطريقة النظم مع الشرح، نشر دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة بالقاهرة، بتحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل. وينظر: الدليل إلى المتون العلمية، لابن قاسم: ٢٨٦.

(٢) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل الباباني البغدادي: ٤٠٠/٢.

حسن العُجَيْمِي المكي الحنفي، عن محمد طاهر بن مُحَمَّد سعيد سُنْبِل المكي الحنفي، عن محمد عارف بن محمد جمال الفَتْنِي المكي الحنفي، عن حسن بن علي العُجَيْمِي المكي الحنفي، عن المفتي محمد صادق بن أحمد بادُ شَاه الحُسَيْنِي المكي الحنفي، عن مُحَمَّد بن عبد القادر النَّحْرِي الحنفي، عن سراج الدين الحانوتي الحنفي، عن إبراهيم بن عبد الرَّحْمَنِ الكَرْكِي القاهري الحنفي، عن مُحَبِّ الدين محمد بن أحمد الأَقْصَرَائِي الحنفي، وأمين الدين يحيى بن محمد الأَقْصَرَائِي الحنفي، وبدر الدين محمود بن عبيد الله بن عَوْضِ القاهري الحنفي، وكمال الدين محمد بن عبد الواحد السِّيَاسِي، ثم الإسْكَندَرِي، ثم القَاهِرِي الحنفي، المعروف بالكمال بن الهمام، كلهم: عن السراج عمر بن علي الكناني المصري الحنفي، الشهير بقارئ «الهداية»، عن علاء الدين السِّيَرَامِي الحنفي، عن جلال الدين بن شمس الدين الحَوَارِزْمِي الكرمانى الحنفي، عن حسام الدين حسين بن علي بن حجاج السُّغْنَاقِي الحنفي عن المؤلف رحمه الله أجمعين.

المبحث الثالث: دراسة كتاب كشف الأسرار، وفيه خمس مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب، وصحة نسبته إلى المؤلف.

المطلب الثاني: سبب تأليفه.

المطلب الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

المطلب الرابع: قيمته العلمية.

المطلب الخامس: وصف نسخ الكتاب.

بمكة المكرمة عن حسن العجيمي المكي الحنفي عن محمد بن سليمان الرداني بسنده المتقدم. ح، وأرويه عن شيخنا العلامة الأستاذ عبد المنعم صالح العلي العزي المعروف بمحمد أحمد الراشد -حفظه الله تعالى- إجازة عن الشيخ محمد بن حمد العسافي التميمي عن الخانبوري عن محمد نذير حسين الدهلوي عن محمد إسحاق بسنده وقد تقدم ح^(١). وأرويه إجازة مكاتبة عن شيخنا حافظ ثناء الله الزاهدي -حفظه الله- عن العلامة اللغوي الشيخ محمد بهجة الأثري عن الشيخ محمود شكري الألوسي عن عبد السلام الشواف عن أبي الثناء الألوسي المفسر بسنده وقد تقدم ح.

وأرويه مسلسلاً بالسادة الحنفية الكرام إجازة مكاتبة عن شيخنا حسام الدين بن سليم الكيلاني الحنفي عن صالح أحمد الأركاني الحنفي رحمه الله ١٤١٨هـ، وهو عن شيوخه الثلاثة محمد إبراهيم بن سعد الله الختني المدني الحنفي، ومحمد أمين الكُتَيْبِي المكي الحنفي، ومحمود بن نَذْر الطَّرَازِي المدني الحنفي، ثلاثهم: عن محمد عبد الباقي اللُّكْنَوِي المدني الحنفي، عن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم المَرْغَنِي المكي الحنفي، عن أبيه المفتي عبد الله بن محمد المَرْغَنِي المكي الحنفي، عن القاضي عبد الحفيظ بن درويش بن محمد بن

(١) ينظر: صلة الخلف بموصول السلف، لمحمد بن سليمان الروداني: ٢٦٥، الأمام لإيقاظ الهمم، للكوراني: ٨٦.

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ [يونس
الآية ٥] وتخصيصُ الشمسِ بالضوءِ، والقمرِ بالنورِ،
من حيثُ إنَّ الضَّوْءَ أَخْصُّ من النُّورِ. وممَّا هُوَ
عامٌّ فيهما قوله: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [الأنعام
الآية ١]، ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ [الزُّمَرُ الآية
٦٩] وَمِن النُّورِ الْأَخْرَوِيِّ قَوْلُهُ: ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ﴾ [الحديد الآية ١٢] (٣).

وأما كشف الأسرار، فمن حيثُ اللُّغَةُ: قال ابن
فارس: «(كَشَفَ) الْكَافُ وَالشَّيْنُ وَالْفَاءُ أَصْلُ
صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى سَرِّ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ، كَالثُّوبِ
يُسْرَى عَنِ الْبَدَنِ. وَيُقَالُ كَشَفْتُ الثُّوبَ وَعَيْرُهُ
أَكْشَفُهُ. وَالْكَشْفُ: دَائِرَةٌ فِي فُصَاصِ النَّاصِيَةِ، كَانَ
بَعْضَ ذَلِكَ الشَّعْرِ يَنْكَشِفُ عَنْ مَغْرَزِهِ وَمَنْبَتِهِ» (٤).
والأسرار: جمع سر، قال ابن فارس: «(سَرَّ)
السَّيْنُ وَالرَّاءُ يَجْمَعُ فُرُوعَهُ إِخْفَاءُ الشَّيْءِ. وَمَا كَانَ
مِنْ خَالِصِهِ وَمُسْتَقَرَّهُ. لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْهُ عَنْ هَذَا.
فَالسَّرُّ: خِلَافُ الْإِعْلَانِ. يُقَالُ أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ إِسْرَارًا،
خِلَافَ أَعْلَنْتُهُ» (٥).

فمعنى الكتاب أنه توضيح لخفايا هذا العلم وتبيين
وتفسير لمتن منار الأنوار.

(٣) تاج العروس، للزبيدي: ٣٠١/١٤.

(٤) مقاييس اللغة، لابن فارس: ١٨١/٥، وينظر: العين،
للخليل بن أحمد الفراهيدي: ٢٩٧/٥، جمهرة اللغة، لابن
دريد: ٨٧٤/٢، الصحاح، للجوهري: ١٤٢١/٤.

(٥) مقاييس اللغة، لابن فارس: ٦٧/٣، وينظر: العين،
للخليل: ١٨٧/٧، تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري:
٢٠٠/١٢، الصحاح، للجوهري: ٦٨١/٢.

• المطلب الأول: اسم الكتاب، وصحة نسبته إلى
المؤلف.

• أولاً: اسم الكتاب.

اسم الكتاب: كشف الأسرار في شرح المنار. كذا
في جميع النسخ.

أما معنى العنوان: «منار الأنوار» فمن حيث اللُّغَةُ:
فالمَنَارُ، بِالْفَتْحِ: قَالَ فِي مَعْنَاهُ الزَّبِيدِيُّ: «الْعَلَمُ وَمَا
يُوضَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الْحُدُودِ، وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ: الْمَنَارُ: الْعَلَمُ يُجْعَلُ لِلطَّرِيقِ، أَوْ الْحَدِّ
لِلْأَرْضَيْنِ مِنْ طِينٍ أَوْ تَرَابٍ» (١).

وقال ابن سيده: «الْمَنَارُ وَالْمَنَارَةُ مَوْضِعُ النُّورِ وَالْمَنَارَةُ
الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا السَّرَاجُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ كِلَاهُمَا فِي
كَفِّهِ يَزِينُهُ... فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ
أَرَادَ أَنْ يُشَبِّهَ السِّنَانَ بِالْمِصْبَاحِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَأَوْقَعَ
الْلَفْظَ عَلَى الْمَنَارَةِ» (٢).

وأما الأنوار: فهي جمع نور، قال الزبيدي: «النُّورُ:
الضِّيَاءُ وَالسَّنَاءُ الَّذِي يُعِينُ عَلَى الْإِبْصَارِ، وَذَلِكَ
ضَرْبَانُ: دُنْيَوِيٌّ وَأَخْرَوِيٌّ، فَالْدُنْيَوِيُّ ضَرْبَانُ:

مَعْقُولٌ بَعِينٌ الْبَصِيرَةُ، وَهُوَ مَا انْتَشَرَ مِنَ الْأَنْوَارِ
الْإِلَهِيَّةِ كَنُورِ الْعَقْلِ، وَنُورِ الْقُرْآنِ، وَمَحْسُوسٌ بَعِينٌ
الْبَصَرُ، وَهُوَ مَا انْتَشَرَ مِنَ الْأَجْسَامِ النَّيِّرَةِ، كَالْقَمَرَيْنِ
وَالنُّجُومِ النَّيِّرَاتِ، فَمِنَ النُّورِ الْإِلَهِيِّ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ﴾ [الْمَائِدَةُ الآية ١٥] وَقَوْلُهُ:
﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ [النُّورِ
الآية ٣٥] وَمِنَ النُّورِ الْمَحْسُوسِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

(١) تاج العروس، للزبيدي: ٣٠٤/١٤.

(٢) المحيط الأعظم، لابن سيده: ٣١٩/١٠.

والعلم، وذكر الإمام النسفي، أنه سيلتزم بإيراد جميع مسائل الأصول، سائراً على ترتيب أصول الفخر البزدوي، وما زاد فيه إلا اليسير المهم، وقد نص على كلمة: «لم أزد فيه شيئاً أجنبياً» مما يدل على إدراك الإمام النسفي أهمية تبسيط العلوم للطلاب والدارسين وخصوصاً علم أصول الفقه^(٢).

ومما سبق يمكننا أن نلخص أسباب تأليف هذا الشرح:

١. ميل همم الطلبة لدراسة هذا الفن.
٢. أهمية علم أصول الفقه وهو من أجل العلوم الدينية، وأتمها في استخراج الطرائق الجدلية لاشتماله على المعقول والمسموع.
٣. عكوف الطلبة على كتابين هما عمدة كتب أصول الفقه عند السادة الحنفية -رحمهم الله- وهما أصول السرخسي والبزدوي.
٤. استجابة للطلبة الذين طلبوا اختصار الكتابين «أصول السرخسي والبزدوي».

٥. الاختصار غير المخل والتطوير غير المممل وحاجة الطلبة إلى كتاب وسط بعيداً عن كل ما لا يحتاج إليه في علم أصول الفقه، وإلى ذلك أشار الإمام النسفي -رحمه الله- بقوله: «ولم أزد فيه شيئاً أجنبياً إلا ما كان في الزيادة حرياً». كما تقدم.

٦. وبناء على النقطة السابقة ممكن أن يكون من ضمن الأسباب الداعية لتصنيف الكتاب (المتن والشرح)، هو التجديد في علم أصول الفقه وتبسيط علوم الشريعة للدارسين وطلبة العلم، وتجلى

(٢) ينظر: كشف الأسرار، للنسفي: ٤/١ .

والمأمل في الكتاب يراه شرحاً فوق المتوسط بالنسبة لشروح المنار المطبوعة التي وقفت عليها، إلا أنه جاء بخلاصة الأقوال عمن سبق، فما توسّع توسّع العلاء البخاري في كشفه الكبير على أصول البزدوي، وما هو بمختصر يعوزه الشرح المطول.

• ثانياً: صحة نسبته إلى المؤلف.

لا أعلم مخالفاً في صحة نسبة كشف الأسرار شرح المصنف على المنار إلى الإمام حافظ الدين النسفي -رحمه الله-، وذلك لما يأتي:

١. فقد نسبته إليه الحاجي خليفة في كشف الظنون، والبغدادي في هدية العارفين^(١).
٢. ما نص عليه في طرة وخاتمة الكتاب من النسخ الخطية.
٣. كثرة الشروح والحواشي والمنظومات على الكتاب، والتي زادت على الخمسين كتاباً، وقد تقدم ذكر أهمها.

• المطلب الثاني: سبب تأليفه.

لقد أفصح الإمام النسفي -رحمه الله تعالى- عن سبب تأليفه لكشف الأسرار في مقدمة كتابه، وبين أن السبب الرئيس هو رؤيته للهمم مائلة إلى دراسة علم الأصول في زمانه، وعكوف المشتغلين بالفقه وأصوله على كتابين مهمين هما: «أصول الفخر البزدوي»، و «أصول الشمس السرخسي» -رحمهما الله تعالى-، فاختصرهما بناء على طلب بعض طلبة

(١) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: ١٨٢٣/٢، هدية العارفين، للبغدادي: ٤٦٤/١، الدليل إلى المتون العلمية: ٢٨٣/١، جامع الشروح والحواشي، عبد الله الحبشي: ١٨٦١/٣.

- هذا التجديد بالتزام القواعد السابقة مع حذف ما لا يحتاج إليه ، وحسن الترتيب ، وإيراد الأمثلة ، وتوضيح المبهمات.
- **المطلب الثالث: منهج المؤلف في شرحه، ومصادره فيه:**
 - **أولاً: منهج المؤلف في شرحه:**
- كذلك بين الإمام النسفي -رحمه الله- شيئاً من منهجه وطريقته في شرحه ، ونص على ذلك في المقدمة، وسأستعرض أهم النقاط التي وقفت عليها مما يبين منهجه في شرحه الماتع لمتنه المتين، ومن خلال هذه النقاط تبين ميزة هذا الشرح وأهميته.
- وقبل أن أستطرد في ذلك أترك الكلام لصاحب الشرح ليحدثنا عن منهجه وطريقته في شرحه، وما الجديد الذي أتى به مما لم يأت به من سبقه، قال -رحمه الله تعالى- بعد بيان السبب الباعث لتأليفه للكتاب: «ورأيت المحصلين ببخارى وغيرها من بلاد الإسلام مائلين إلى أصول الفقه لفخر الإسلام وشمس الأئمة السرخسي تغمدهما الله برحمته، فاختصرتهما بعد التماس الطالبين ، ملتزماً بإيراد جميع الأصول، مومياً إلى الدلائل والفروع، راعياً ترتيب فخر الإسلام إلا ما دعت الضرورة إليه ، ولم أزد فيه شيئاً أجنبياً إلا ما كان بالزيادة حرياً ، ثم إن بعض المختلفة إلي لما تأملوا في مصادره وموارده وأمعنوا النظر في معاقده وقواعده أكثروا المعاودة إلي ملتسمين مني شرحاً كاشفاً لعويصاته موضحاً لمعضلاته، فاتحاً لما أغلق في أصول الفقه لفخر الإسلام حاوياً خلاصة ما أورد في منتخب المحصول فخر الأنام فأجبتهم إلى ذلك ، وسميته
- بكشف الأسرار في شرح المنار»^(١). ويمكننا أن نلخص منهجه من كلامه المتقدم، ومن شرحه الآتي في قسم الدراسة بما يلي:
١. منار الأنوار من أهم وأشهر المتون عند السادة الحنفية -رحمهم الله- في علم أصول الفقه لأنه لخص المهمات من أصول البزدوي والسرخسي وأضاف إليه من غيرهما.
 ٢. شرح كشف الأسرار شرح يحل الغوامض والمشكلات، ويعتمد الأقوال المعتمدة ويبين ما أشكل.
 ٣. جعل الشارح المتن المراد شرحه بين ثنايا الكتاب ممزوجاً، لكنه مميز بلون مداد مخالف أو بين قوسين أو بإشارة خط على المتن.
 ٤. جاء كشف الأسرار كتاباً أصولياً مدلاً بالحجج والبراهين الثقلية والعقلية.
 ٥. توسع الإمام النسفي وأكثر من إيراد الفروع والأمثلة الفقهية.
 ٦. استطرد الإمام النسفي في شرحه ويأتي بأقوال الأصوليين بأسلوب مقارن مع مناقشة وعرض للحجج، ويذكر أقوال المخالفين للمذهب الحنفي، وخصوصاً الشافعية منهم، ويذكر تعريفاتهم واستدلالاتهم، واعتراضاتهم والجواب عنها، ويذكر اختلاف أصحاب المذاهب، ويرجعه لأصول كل واحد من الأقوال في المذهب، مناصراً ما اعتمده المذهب الحنفي في ظاهر الرواية.
 ٧. اهتم الشارح باللغة، ويذكر أحياناً المعنى
- (١) كشف الأسرار، للنسفي طبعة بولاق: ٣/١ . .

- اللغوي، وقد يتوسع فيه دون ذكر مصدر في اللغة غالباً.
٨. اهتم الشارح بالمعنى الاصطلاحي الشرعي، ويذكر أحياناً أكثر من تعريف للمصطلح الواحد، ويرجح أحياناً.
٩. تنوعت مصادر الشارح الأصولية، والذي يبدو لي أن غالب شرحه للمنار يعتمد على تقويم الأدلة، وأصول السرخسي وأصول البزدوي والميزان للسمرقندي والفصول للجصاص، ولا يكاد تخرج أقواله عن سبق، وقد ذكر أنه سيعتمد على منتخب المحصول، لفخر الأنام، وقد نقل من كلام السادة الشافعية من المحصول وغيره أيضاً.
١٠. سهل العبارة، واضح المعنى في عموم شرحه، سوى بعض العبارات التي تحتاج لمزيد توضيح.
١١. يأتي بالأمثلة الفقهية لكل مسألة، وأحياناً يورد أكثر من مثال، ويبين وجه التمثيل ووجه المسألة الفقهية، ويؤصل لها ويرجعها للأصل المراد التمثيل له، وقد يستطرد في مثال واحد بزيادة بيان وتوضيح.
١٢. لا يذكر في الغالب مصدر المسائل الفقهية، وأحياناً يعزوها إلى أقوال الأئمة كالإمام الأعظم أو أبي يوسف أو محمد بن الحسن أو زفر أو الإمام الشافعي وغيرهم -رحمهم الله أجمعين-.
١٣. يستشهد الإمام النسفي -رحمه الله- في تأصيله ومسائله بـ الكتاب، والسنة، والإجماع، وأقوال السلف، وأصحاب المذهب الأخرى.
١٤. يورد الآيات الكريمة ويبين موطن الشاهد ووجه الدلالة منها، ويذكر أحياناً بعض المعاني للآيات، وبعض أوجه التفسير مما يتعلق بوجه الدلالة، ولاحظت أن العبارات التي في تفسيره للآيات في الكشف تشابه كثيراً -إن لم تماثل- لكلماته في مدارك التنزيل تفسيره المعروف.
١٥. يستدل الشارح بالأحاديث، لكنّه يورد الألفاظ غير المشهورة في كتب السنة، وأحسب ذلك تبعاً لكتب الأصول قبله، فيكاد الجميع يلتزمون بنفس الألفاظ.
١٦. يورد أحاديث صحيحة، وأخرى ضعيفة، وقد بينت ذلك في التحقيق كما سيأتي - إن شاء الله تعالى.
١٧. يأتي بالاعتراضات على المسائل أحياناً بقوله: «فإن قيل»، ويورد الاجوبة عليه^(١).
١٨. يورد الأجوبة بعد كل اعتراض، بقوله: «وأجيب»، أو قوله: «وجوابه»، ونحو ذلك، وفيه فوائد جمة.
١٩. يورد المسائل الكلامية، في أصول الدين، والعقائد، وينتصر فيها للمذهب الماتريدي ويورد كلامه، وكلام الإمام الأعظم من قبله.
٢٠. يذكر استطراداً كلام بعض الفرق المخالفة كالمعتزلة وغيرها، ويرد عليها بالبيان والحجة.
- (١) لقد جرى الشراح المتأخرون على الفنقلة، والفنقلة عندهم منحوتة، من قولهم: فإن قيل، قلنا، أو الجواب، كما في البسمة والحوقلة والحيلة، وهي من أحسن الطرق في نفي الشبهة عن اعتراض المعترض، ينظر: مقدمة شرح مختصر الروضة للطوفي، للأستاذ عبد العال عطوة: ١٥/١.

٢١. لم يخرج الإمام النسفي عن أصول السادة الحنفية وفروعهم في المشهور عنهم في القدر الذي حققته ودرسته، سوى موضع واحد فيه خالف الإمام النسفي فيه السادة الحنفية والظاهر من كلام الإمام النسفي -رحمه الله- في مسألة الاستثناء الواقع بعد الجمل المتعاطفة بالواو ويخالف السادة الحنفية؛ فيرى أن الاستثناء يرجع إلى جميع الجمل المتعاطفة، وهو قول جمهور العلماء خلافاً للسادة الحنفية -رحمهم الله أجمعين- ونص بقوله في بيان قوله تعالى: ﴿فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [الثور الآية ٤] -إلى قوله-: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ [الثور الآية ٥] ^(١) قوله عن التائب من القذف: (هو مقبول الشهادة عندي)، وهذا بخلاف ما جاء في الفصول للجصاص ^(٢)، وبخلاف ما في أصول السرخسي ^(٣).
- ثانياً: مصادر المؤلف في شرحه:
- لقد تنوعت مصادر المؤلف في كشف الأسرار، ولكنني سأورد أهم من نقل عنهم الإمام النسفي في كشف الأسرار شرح المنار، وإن كان جل ما في الكتاب هو كما قال المصنف في مقدمته من كتابي السرخسي والبزدوي، لكن ممن ذكرهم الإمام في شرحه جملة من أهم مصادر الأصول عند السادة
- (١) النور: ٤-٥، وتام الآتين: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ] [الثور من الآية ٤ إلى الآية ٥].
- (٢) ٢٦٦/١.
- (٣) ٣٧/٢.
- الحنفية وأهم شيوخ الأحناف وهم:
١. أبو بكر الجصاص ت ٥٣٧٠هـ، وكتابه الفصول.
 ٢. أبو زيد الدبوسي ت ٥٤٣٠هـ، وكتابه تقويم الأدلة، ونقل منه كثيراً.
 ٣. أصول البزدوي ت ٥٤٨٢هـ، ونقل منه كثيراً.
 ٤. شمس الأئمة السرخسي ت ٥٤٨٣هـ، وذكر كتابيه الأصول والمبسوط.
 ٥. علاء الدين السمرقندي ت في القرن السابع الهجري، وكتابه ميزان الأصول.
 ٦. أبو بكر الباقلاني ت ٥٤٠٣هـ، نقل عنه أقوالاً ولم ينسبها إلى مصنفاته.
 ٧. الإمام أبو حامد الغزالي ت ٥٥٠٥هـ، ولم يصرح من أي كتبه أخذ.
 ٨. المحصول، للفخر الرازي ت ٥٦٠٦هـ، وصرح في المقدمة أنه قد اعتمده، وقد ذكره مصرحاً به في مواضع.
 ٩. وحكى أقوالاً للمعتزلة والأشعرية وغيرهم، ومصدره فيها مطولات شروح أصول الحنفية التي اعتمدها في كشفه.
 ١٠. وقد نقل المسائل الفقهية عن الإمام الأعظم أبي حنيفة، وصاحبيه -أبي يوسف ومحمد بن الحسن-، وزفر بن الهذيل، ومالك، والشافعي، وأحمد -رحمهم الله تعالى-، والغالب في مصادره أنه يأخذ الأمثلة من عبارات الأصوليين في كتبهم، وليس من كتب الفقه المعروفة.
 ١١. كما استشهد بآيات القرآن الكريم، واستشهاده بموطن الشاهد وموضع الدلالة فقط، فلا يسوق من الآية إلا ما يحتاجه للمثال، أو الاحتجاج.

خاتمة في أهم النتائج والتوصيات

• أولاً النتائج:

من خلال سياحتي في كشف الأسرار للإمام أبي البركات حافظ الدين النسفي -رحمه الله- توصلت إلى ما يأتي:

١. متن منار الأنوار، وشرحه كشف الأسرار للإمام النسفي -رحمه الله- من أجل ما صنف في المدرسة الأصولية الحنفية بل في علم أصول الفقه عموماً، والمؤلفات على المنار قد كثرت وبسطت واختصرت ونظمت، وما من شارح أو أصولي مصنف بعد النسفي إلا وأخذ منه غارف من معينه تصريحاً أو بغير تصريح.

٢. يعد شرح كشف الأسرار من الشروح المتوسطة على متن المنار، وصاحب الدار أدرى بما فيه وأهل مكة أدرى بشعابها، فهو من أفضل من شرح متنه المتين، وقد اعتمد في شرحه على مصادر مختلفة، وأسلوبه يمتاز بسهولة العبارة وتبسيط المعلومة وتفصيل الأدلة والمناقشة والترجيح، وإذا أردنا معرفة الفرق بين شرحه وبقية الشروح فإن بقية الشروح لا يخرج عن عبارته ولا يذهب في توضيحه إلا ويأخذ من كلام الإمام النسفي في كشفه، وقد يزيدون عليه فيطيلون شروحهم بمسائل بحث ومناظرة وحجاج فقهي بين كل فريق، أو إطالة في مباحث اللغة والتعريفات والحدود وأوجه الاعتراضات والأجوبة عليها كما في الشروح المطولة كجامع الأسرار

١٢. أما الأحاديث، فلم تكن من كتب الحديث الأصلية ولم يعز حديثاً إلى مصدره المعروف، وكذلك لم يصحح أو يضعف شيئاً من الآثار الواردة، كما في القسم الذي بين يدي، والسبب في ذلك أيضاً هو رجوعه لمصادر الأصول، لا إلى المصادر الأصلية من أممات كتب الحديث، والله -تعالى- أعلم.

• المطلب الرابع: قيمة الكتاب العلمية .
ما من طالب وشيخ وباحث في أصول السادة الحنفية -رضوان الله عليهم- إلا وعمدتهم وأصلهم الأصيل متن المنار وشروحه ومختصراته، ولقد عكف عليه الأصوليون وصار عنهم كما اسمه مناراً وعلماً على هذا العلم .

والملاحظ أن غالب المشايخ ممن جاء بعد الإمام النسفي ممن صنف في أصول الفقه، قد نقل عن الإمام النسفي وسار على سيره، هذا عدا من لم يخرج عن تقرير الإمام النسفي في كتابه واقتصر على الشرح على المنار أو الكشف أو التحشية عليهما .

وشرحه خير من كثير من الشروح التي اعتمدها المتأخرون، وما هي إلا نقل عن من سبق.

لقد أضاف النسفي إلى المدرسة الأصولية الحنفية الشيء المهم، والنكت والفوائد، وبصمته في شرحه واضحة وبيّنة.

نعم كان غالب الشرح والتمثيل من كتب الأولين ممن سبقه، لكنه جدد في الفن بأمرين :

الاول في الصياغة والأسلوب وتبسيط العبارات واختصار الكلام .

والثاني في البسط وزيادة التوضيح والتبيين في المواضيع التي تحتاج للبيان والتوضيح .

- للكاكي وزبدة الأفكار للنوشاباذي ونحوه ، أو قد يكون مختصراً في العبارات مقتصراً على الإشارات كشرح ابن ملك ونحوه وفي الغالب للشروح المختصرة الاقتصار على كلمات الإمام النسفي في الكشف أو على كلمات غيره .
٣. أكثر الشارح من النقل عن أصول السرخسي وأصول البزدوي والجصاص وتقويم الأدلة للدبوسي، وصاغ النقولات بعبارات مختلفة تارة، أو نقلها بتمامها تارة أخرى وهذا الأكثر.
٤. اهتم الإمام النسفي بالتعريفات والأمثلة التطبيقية العملية لقواعد أصول الفقه وإيراد الاعتراضات والأجوبة في كل باب من أبواب المنار، وكان حسن الترتيب للاعتراضات في سياق شرحه.
٥. بالرغم من عدم الوقوف على ترجمة وافية للإمام النسفي ت ٧١٠هـ رحمه الله، إلا أن عصره قد امتاز بالاضطرابات والمشكلات السياسية، وكانت حقبة شائكة؛ لما خلفه الغزو المغولي لديار المسلمين.
٦. كان الإمام النسفي علامة موسوعي نتاجه في كتب العقائد والتفسير والفقه الحنفي والمقارن والزهد والرقائق ، وكان من أهم العلوم التي برع وأجاد فيها علم أصول الفقه فله فيه أكثر من مصنف ما بين متن وشرح لمتن أو شرح لمطولات، فالإمام النسفي من المهتمين بعلم أصول الفقه، وهذا بين من خلال آثاره.
٧. كان الإمام النسفي رحمه الله من أفاضل أهل العلم بمدينة نسف وقد طاف البلاد ودخل بغداد، بعد سقوطها من المغول، وهو ما يعطي الباحث ما كانت عليه الأمة من الهمة بعد النكبة، والنهوض بعد السقوط.
٨. تميز الشرح بإيراد كثير من الأمثلة والمسائل الفقهية مع المناقشة وإيراد الخلاف وأدلة الخصوم والجواب عليها .
٩. جاء شرح كشف الأسرار ببسط فاق إخلال من أتى بعده، وتوسع في شرح عبارات متنه المنار، وبالرغم من اعتماده على أصول البزدوي والسرخسي، إلا أنه قد انفرد عن الشروح التي بين أيدينا ببعض الفوائد والفرائد.
١٠. لم يخرج الإمام النسفي عن أقوال الحنفية في اختياراتهم الأصولية والفقهية، وناصر مذهبه بالأدلة والحجج النقلية والعقلية ، سوى موضع واحد في مسألة الاستثناء.
- أما أهم التوصيات، ومن خلال بحثي، أوصي بما يأتي:
١. عقد الندوات في المحافل العلمية، وإعداد بحوث ودراسات علمية؛ لتعريف طلبة العلم بالمدرسة الأصولية الحنفية والتي كادت أن تندثر.
٢. دراسة القواعد الأصولية المنشورة في كتب الحنفية قبل التدوين المستقل لعلم أصول الفقه.
٣. كتابة بحوث للمقارنة بين المتون الأصولية في المذهب الحنفي، كمتن المنار، وأصول البزدوي، أو بين مختصرات المنار، والمنار.
٤. عمل مقارنة تطبيقية بين منهج المتكلمين ومنهج الفقهاء في كتابتهم لعلم أصول الفقه، وما هي أوجه الاتفاق والاختلاف في العرض والاستدلال والتأنيج، ومن الممكن كتابة بحث مقارن بين منهجين لكتابين من مدرستي الفقهاء والمتكلمين

- ككتاب المنار وكتاب آخر كمنهاج البيضاوي أو جمع الجوامع مثلاً.
٥. عمل دراسة حول شروح منار الأنوار، ومقارنة الشروح مع بعضها البعض، وبيان السابق واللاحق، والمستدرک والمخطی.
٦. عمل دراسة عامة عن التراث الأصولي في القرن الثامن الهجري، لما فيه من إبداع في المصنفات بالرغم من الضيق والاضطراب في الحقبة الزمنية الصعبة التي مرت على شرق العالم الإسلامي، وخصوصاً بعد الاحتلال المغولي.
٧. الاهتمام بتراث الإمام النسفي العلمي والذي لا يزال بعضه مخطوطاً في المكتبات.
٨. دراسة منهج الإمام النسفي في أصول الفقه، وفي الفقه، كما تمت دراسة منهجه في التفسير والقراءات.
٩. دراسة مباحث السنة وطريقة التعامل مع الأحاديث المتعارضة عند الإمام النسفي إنموذجاً من خلال كتابه كشف الأسرار .
١٠. مقارنة ما كتبه الإمام النسفي -رحمه الله- في كتبه الفقهية الغزيرة الغنية من حيث استدلاله وإيراده للأصول ، ويكون على طريقة التخريج الأصولي لكتب الفقه لهذا الإمام الجليل، ومطابقتها مع التنظير الأصولي والقواعد التي أوردها في الكشف وشرح المنتخب وغيرها.
١١. دراسة القواعد الفقهية عند الإمام النسفي إذ أورد جملة منها في كتب الأصول وفي كتبه الفقهية سواء المختصة بالفقه الحنفي أو المقارنة .
١٢. دراسة الأحاديث التي أوردها الإمام النسفي في كشف الأسرار، وإن كان الإمام ابن قطلوبغا قد استوعب أكثرها في تخريجه لكتاب البزدوي ، إلا أنه ربما فاتته أشياء ليست في كشف الأسرار فيمكن أن تكون موضوع بحث لتخريج الأحاديث في كتاب الكشف.
١٣. دراسة تفسير النسفي من حيث آيات الاحكام واستخراج الفوائد الفقهية والأصولية من تفسيره الفذ المدارك.
١٤. الاهتمام بمختصرات ومنظومات وشروح متن المنار التي لم تطبع بعد ومنها في مكاتب العالم الإسلامي متيسرة .
١٥. عقد ندوة خاصة بالإمام النسفي -رحمه الله- لتعريف الطلبة والباحثين بأهمية تراث وتاج الإمام النسفي وبيان شيء من حياته ومنهجه وكتبه وآثاره ، وهذا مع كونه إمام في المذهب محرراً لأصوله وفروعه وقواعده وتفسير القرآن الكريم .
١٦. عقد ندوة خاصة بمتن المنار للإمام النسفي -رحمه الله- وبيان أهميته وفوائده واهتمام العلماء به قديماً وحديثاً.
١٧. تمت دراسة الجهود النحوية والصرفية والبلاغية واللغوية عند الإمام النسفي في تفسيره ومن الممكن دراسة نفس المباحث في كتبه الأخرى إذ اورد جملة من الفوائد اللغوية والعربية في كشف الأسرار وغيره.
١٨. تمت دراسة جهوده في علم القراءات في تفسيره، ودلت الدراسة على علمه الجم في علم القراءات وتوجيهها.
١٩. عقد مجالس الرواية لإقراء متن المنار وشرحه

- الكشف ، وتسجيل دروس المنار أو مختصره أو الشرح في رواق الإمام الأعظم أبي حنيفة -رحمه الله-، وطلبة الفقه -وطلبة العلم عموماً-، أولى الناس للاطلاع على هذا الكنز الثمين ليكشف عن أسراره ويدرك مناره.
٢٠. أوصي بطباعة شروح المنار التي تمت في كليتنا المباركة تحت إشراف أساتذتها الكرام رداً لبعض من جميل علمائنا الذي لا يزال في أعناقنا إلى يوم الدين.
٢١. العمل على جمع موسوعة تجمع كل شروح متن المنار من كل الشروح التي طبعت وحققت في العصر الحديث ، فتكون موسوعة أصولية عامة شاملة ينتفع منها الباحثون وطلبة العلم.
- أهم المصادر :
١. الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، لعبد الحي الحسني، نشر: دار النشر: دار ابن حزم - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.
 ٢. الأعلام لخير الدين بن محمود الزركلي، نشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
 ٣. إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار، لمحمود بن محمد الدهلوي، تحقيق د خالد محمد عبد الواحد ، بقسم أصول الفقه بكلية الشريعة جامعة الأزهر، نشر : مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة الأولى ، سنة الطبع ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
 ٤. إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى القسطنطيني الرومي:
- نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، سنة النشر ١٤١٣ - ١٩٩٢ .
٥. بلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج نقله إلى العربية: بشير فرنسيس، كوركيس عواد.
٦. تاج التراجم في طبقات الحنفية، لابن قطلوبغا الحنفي، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، نشر: دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
٧. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر: دار الهداية .
٨. جامع الأسرار، شرح المنار، لمحمد بن محمد الكاكي، تحقيق: د فضل الرحمن عبد الغفور الأفغاني، نشر مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م.
٩. جمهرة اللغة المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١ هـ) ، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧ م.
١٠. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر الحنفي، نشر: مير محمد كتب خانه - كراتشي.
١١. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١ هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.
١٢. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد

- العسقلاني، سنة الولادة ١٢/شعبان/٧٧٣هـ/ سنة الوفاة ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م، تحقيق مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر مجلس دائرة المعارف العثمانية، سنة النشر ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، مكان النشر حيدر اباد/ الهند.
١٣. ديوان الإسلام، المؤلف: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ) المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ .
١٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
١٥. صلة الخلف بموصول السلف، لمحمد بن سليمان بن الفاسي الرُّوداني، تحقيق: محمد حجي، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م، ١٦.
١٧. طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي، سنة الولادة / سنة الوفاة القرن الحادي عشر، تحقيق سليمان بن صالح الخزي، الناشر مكتبة العلوم والحكم، سنة النشر ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، مكان النشر السعودية .
١٨. كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، نشر: دار ومكتبة الهلال .
١٩. فتح الغفار بشرح المنار المعروف بمشكاة الأنوار في أصول المنار لابن نجيم، بمراجعة الشيخ محمود أبي دقيقة، نشر: مطبعه مصطفى الحلبي تاريخ الطبعة ١٩٣٦ .
٢٠. الفوائد البهية في تراجم الحنفية المؤلف: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، الناشر: طبع بمطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد إسماعيل، الطبعة: الأولى، ١٣٢٤ هـ، على نفقة أحمد ناجي الجمالي، ومحمد أمين الخانجي الكتبي وأخيه.
٢٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، سنة الولادة ١٠١٧ / سنة الوفاة ١٠٦٧، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١٣ - ١٩٩٢ ، مكان النشر بيروت.
٢٤. متن المنار، للنسفي تحقيق محمد بركات، تركيا استنبول، نشر دار اللباب، سنة ٢٠١٨ م.
٢٥. المدخل إلى مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، د أحمد سعيد حوى، نشر: دار الأندلس الخضراء، جدة ، المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى ، سنة النشر: ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.
٢٦. معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي، نشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م .
٢٧. معجم المؤلفين، المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ) الناشر: مكتبة المثنى -

- بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت
٢٨. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، سنة: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٢٩. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، لابن تغري بردي، تحقيق: د محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣٠. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

